Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقـــول :

أشياع عيسى أعـــدوا كل قاصمـــة ولم نعـــد سوى حالات منـــقـصـــم (١)
مهـــما دعيت إلى الهيجـــاء قمت لها ترمـى بأســـد ويرمـى الله بالـــرجم (٢)
على لوائـــك منهـــم كل منـــتـــقـــم للّه مســـتـــقـــتـــل في الله معـتـــزم (٣)

وهنا ينتقل شوقي من خلال هذه الأبيات من عصر النبوة إلى عصرنا الحالي ويطرح مقارنة بين حال المسلمين وهم في انشقاق وفرقة وبين الجحافل الصليبية التي تعد العدة للانقضاض على المسلمين ، وعلى الرغم من أن رسول الله ﷺ قد ضرب المثل فلم يسكت على الضيم ولم يدع إلى حرب أحس فيها أنه مظلوم إلا وقد قام في مقدمة المسلمين للقتال ، وقد منحه الله إيماناً ومنح المسلمين في عهده ثقة بالله ونصرة لله وانتقاماً لدين الله ، وكأن شوقي يقول للمسلمين اتخذوا من الرسول عبرة وعظة تتوحدوا في ملاقاة عدوكم من يهود ونصارى .

ويقـــول :

مســـبـــح للقـــاء الله مضـــطرم شوقـا على سابـح كالـبرق مضـطرم (٤)
لو صادف الـدهـر يبغي نقله فرمى بعـــزمـــه في رحـــال الـدهـــر لم يرم (٥)
بيض مفـاليل من فعل الحروب بهم من أسيف الله لا الهنـــدية الخـــذم (٦)

---

(١) قاصمة : كاسرة ، ومنقصم : منكسر .
(٢) الهيجاء : الحرب ، الرجم : النجوم التي يرمي بها .
(٣) على لوائك : أي منضو تحت لوائك استعارة العلو للتحية استعارة تمليحية .
(٤) الاضطرام : توقد النار وتأججها ، سابح : جواد .
(٥) يبغى : يريد وشبه العزم بأسهم بجامع المضاء والنفوذ في كل وشبه الدهر بذى رحال بجامع التحول في كل وحذف المشبه به ورمز إليه بلازمه وهو الرحال على طريق الاستعارة المكنية ، لم يرم : لم ينتقل ولم يتحول .
(٦) مفـاليل : الفـل الثلم في السيف ، الهندية نسبة إلى الهند وكانت مشتهرة بصنع السيوف ، والخـذم : جمع خذم ككتف السيف القاطع ،بيض : أي سيوف بيض . مفاليل : ترشيح للتشبيه بالسيوف .